المعالم العامة لمنهج الحافظِ أبي عبد الله ابنِ المرابط الأندلسي في شرحه على صحيح البخاري مِن خلال النصوص المنقولة عنه في شروح السنة

General features of the approach of Al-Hafiz Abi Abdullah Ibn Al-Murabit Al-Andalusi in his explanation of Sahih Al-Bukhari Through the texts quoted from him in the explanations of the Sunnah

د. عمر بحريز

كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

o.bahriz82@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/12/13 تاريخ القبول: 2022/12/26 تاريخ النشر: 2023/03/10

ملخص البحث: الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وبعد: فقد تناولت هذه الدراسة التعريف بابن المرابط ببيان اسمه ونسبه وأهم شيوخه وتلامذته، ومؤلفاته ووفاته، ثم التعريف بكتابه في شرح صحيح البخاري وبيان أهم معالم منهجه فيه من خلال النصوص المنقولة عنه في شروح البخاري كالتوضيح لابن الملقن والفتح لابن حجر والعمدة للعيني، وتكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على شرح أندلسي مفقود للجامع الصحيح للإمام البخاري، والذي يعد من أهم موارد شروح السنة المتأخرة، كما تهدف إلى التعريف بالحافظ ابن المرابط وإبراز مكانته بين العلماء، وقيمة كتابه العلمية، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، من أبرزها: 1. بروز المكانة العلمية للحافظ ابن المرابط، والقيمة المعرفية لكتابه في شرح الجامع الصحيح. 2. استقلالية كتاب ابن المرابط عن كتاب شرحه المهلب بن أبي صُفرة، وعدم وجود دليل يؤكد أنه مختصر عنه. 3 . قيام احتمالية عدم إكمال ابن المرابط لشرحه.

الكلمات المفتاحية: 1. ابن المرابط؛ 2 . منهج؛ 3. شرح، 4. صحيح البخاري.

Abstract: Summary of the research: This study dealt with the introduction of Ibn al-Murabat by explaining his name, proportions, most important elders and students, his writings and death, and then introducing his book in the explanation of True Bukhari and the most important features of his approach in it through the texts transmitted from him in the explanations of Bukhari Kal An explanation of the son of the teleprompter and the conquest of Ibn Hajar and the mayor of Al-Aini, and the importance of the study lies in highlighting the explanation of a missing Andalusian to the correct mosque of Imam Bukhari, which is one of the most important resources of the explanations of the late year, as well as aims to introduce the governor Ibn al-Morabet and highlight his place among scientists, and the scientific value of his book,

The study reached a number of results, most notably the emergence of the scientific status of Hafiz Ibn al-Murabat, and the cognitive value of his book in explaining the correct mosque. 2. The independence of Ibn al-Morabet's book from a book explained by Al-Mahlab ibn Abi Safra, and the absence of evidence to confirm that it is brief about it. 3 The possibility that Ibn al-Murabit will not complete his explanation**.**

Keywords: 1 Ibn al-Morabet; 2 curriculum; 3 explanations, 4 true Bukhari

مقدمة: الحمد لله رب العالمين، له الحمدُ الحسنُ والثناء الجميل، والصلاة والسلام الأتمَّان الأكملانِ على مبلِّغ التنزيل، نبينا محمد وعلى آله وصحبه وأتباعِهم إلى يوم الدين وبعد.

فقد اعتنى العلماءُ قديما وحديثا بشروح السنة النبوية أيَّما عناية، وألَّفوا فيها مؤلفات عظيمة، جمعوا فيها بين الرواية والدراية، ونوَّعوا فيها شروحهم بين مطوَّل ومختصَر، وتداولوا على الاعتناء بدواوين السنة؛ فهذا يشرح، وهذا يحشِّي، وذاك يُذيِّل، وآخر يتعقب، فلم تلبث المكتبة الحديثية حتى صارت من أكبر روافد المعرفة، وأصبحت شروح السنة تمثل مَعْلمات معرفية ثرَّة يُفيدُ منها المفسِّرُ والمحدِّثُ والأصوليُّ واللُّغويُّ وغيرُهم في شتى العلوم والمعارف.

إلا أنَّه ومع كثرة التأليف في شروح السنة، فلا يمثل الموجود منها إلا جزءا يسيرا مما ألفه العلماء، والمفقود منها للأسف كثير وكثير جدا، ومَن قلَّب نَاظريهِ في الكتب التي اعتنت بذكر المؤلفات في السنة النبوية ككتاب الرسالة المستطرفة للكتاني، أو كتاب كشف الظنون لحاجي خليفة وغيرهما من كتب الأثبات والمشيخات والفهارس لَيتعجَّبُ غاية العجب من كثرتها.

هذا؛ وإن مِن جميل ألطافِ الله بهذه الأمة، ـ ولعلَّه مِن تدابيرِ حفظه ـ سبحانه ـ للذكر، أن أبقت لنا بعض الكتب نصوصا مِن مصنفات مفقودة، أتاحت لنا التعرف ولو بشكل جزئي على منهجية أصحابها في تأليفها، والمؤمَّل ـ بإذن الله ـ أن يُوقفَ عليها كاملة، لاسيَّما مع الجهود المبذولة مِن قِبل الباحثين والمراكز البحثية في فهرسة مكتبات المخطوطات لا سيَّما المكتبات الخاصة منها، وكذا دخول أساليب التقنية الحديثة في معالجة المخطوطات وترميمها، وما ذلك على الله بعزيز.

ومِن بواكيرِ الجهود العلمية في شرح الجامع الصحيح عِلقٌ مالكي أندلسي نفيس، وهو من الشروح المفقودة، ـ أعني به: شرح الحافظ أبي عبد الله ابن المرابط الأندلسي، المتوفى سنة(458هـ)، بَيْدَ أنه ـ مع نفاسته وعَتاقتِه ـ خَاملُ الذِّكر في الأوساط العلمية، لا يكادُ يُعرف أو يُذكر مع أنه مَوردٌ هام من موارد كثيرٍ من شراح الجامع الصحيح للإمام البخاري ـ عليه رحمة الله ـ.

لذا جاءت هذه الدراسة لِتُميطَ اللثام عن هذا الشرح ومؤلِّفه، من خلال إبراز شيء من سيرته وأهمِّ معالم منهجه في كتابه.

أهمية الدراسة: يمكنُ إبرازُ أهميَّة هذه الدراسةِ من خلال النقاط التالية:

أولا: أنَّها تسلِّط الضوءَ على شرحٍ مِن شروحِ أصحِّ كتابٍ بعد كتاب الله تعالى.

ثانيا: أنَّها تُعنى بِشرحٍ مفقودٍ مِن شروح السنَّة النبوية.

ثالثا: أنَّ هذا الشرحَ مِن مَوارد أبرزِ الشروح المتأخِّرة لصحيحِ البخاري كالتوضيح لابن الملقِّن، وفتحِ الباري لابن حجر، وعمدة القاري للعيني وغيرِها.

رابعا: أنَّ الشَّارح مِن أعيانِ العلماءِ المغاربة المتفنِّنين في العلومِ الشرعية.

إشكالية الدراسة:

يُعدُّ شرحُ ابنِ المرابطِ مِن أهمِّ مصادر الشروح الحديثية المتأخِّرة، كالتوضيح لابنِ الملقِّن، وفتح الباري لابن حجر، وإرشادِ السَّاري للقَسْطَلانيِّ وغيرها، وغيرُ خافٍ على المشتغلينَ بشروحِ السنة أنَّ شروحَ المغاربةِ للسنَّة النبويَّة غالبًا ما تمتازُ بِطُول النَّفَس ودقَّةِ التحرير، وكثرةِ الفوائدِ وتنوعِّ المصادر، وعليه:

أولا: مَن هو الحافظ ابنُ المرابطِ؟.

ثانيا: ما منهجهُ في شرحِه؟.

ثالثا: ماهي القيمةُ العلميَّة لِشرحِه؟.

رابعا: هل يُعدُّ شرحُ ابنِ المرابطِ اختصارًا لِشَرح شيخِه ابنِ هُبيرة؟

أهداف الدراسة: تهدفُ هذه الدراسةُ إلى:

أولا: إزاحةِ السِّتار عن جُهدٍ من الجهودِ الأندلسية المغاربية القديمة في خدمةِ الجامعِ الصحيح للبخاري.

ثانيا: إبرازِ المكانةِ العلمية للقاضي ابنِ المرابط.

ثالثا: الإسهامِ في إحياءِ التراث المغاربي في خدمةِ العلومِ الشرعية عمومًا، وخدمةِ علم الحديثِ خصوصا.

الدراسات السابقة: قبل الشروعِ في هذه الدِّراسة ـ وكما هِي جادَّةُ البحث العلمي ـ قمتُ بالتفتيش ـ بواسطةِ مختلفِ محرِّكات البحث المتيسرة في البرامج الحاسوبية، وكذا في الشبكة العنكبوتية ـ عن دراسةٍ سابقة اهتمَّتْ بِشرحِ ابن المرابط فَلمْ أقفْ سِوى على بحثينِ أشارا إلى شرح ابن المرابط لكن دُون توسُّعٍ في ذكر معالم منهجه في شرح البخاري.

الأول: للأستاذ الدكتور محمد بن زين العابدين رستم، وعنوانه: (المدرسة الأندلسية في شرح الجامع الصحيح) [1]، **والثاني**: للدكتور: محمد عبد الله أحمد المولى، وعنوان بحثه:(الجهود العلمية المتعلقة بصحيح البخاري في المغرب والأندلس في القرن الخامس الهجري)، حيث ذكرَا شرحَ ابنِ المرابط ضمن الشروح المغربية للجامع الصحيح في القرن الخامس، لكن دون توسع في ترجمته أو توضيح لمنهجه[2].

إلا أنَّني وبعد الانتهاءِ مِن البحثِ أُوقِفتُ على دراسةٍ تناولتْ نفسَ موضوعِ دراستي، وهي ـ أيضا ـ للدكتور محمد بن زين العابدين رستم، وعنوانها: (ابن المرابط الأندلسي وشرحه للجامع الصحيح) نشرت في شوال عام 1423هـ/ديسمبر2002م، وقد دفعني ذلك لأوَّل وهلةٍ إلى أن أضرب صفحًا عن الموضوع؛ إذ لا دَاعيَ لِتَكرار الجهودِ في موضوعٍ واحد، لا سيَّما مَع القوَّةِ العلمية المعروفةِ عن الدكتور محمد زين العابدين واختصاصِه بِبحثِ الجهودِ الأندلسية حَول الجامع الصحيح.

بَيْدَ أنَّني ـ وبعد النظر فيها، رأيت أن في دراستي ما يمكن إضافتُه لدراسةِ الدكتور زين العابدين رستم، لا سيَّما وأنَّه قد استجدَّ في الساحة العلمية طَبعُ كتبٍ كانت مخطوطةً وَقْتَ نَشر الدكتور لدراسته، كالتوضيح لابن الملقن، ورياض الأفهام للفاكهاني.

وممَّا حفَّزني ـ أيضًا ـ على المضيِّ قُدُمًا في إتمام دراستي ما ألمح إليه فضيلته ـ وفقه الله ـ مِن أنَّ دراستَه مازالتْ تحتاجُ إلى تكميلٍ وإتمامٍ، حيث يقول في آخر البحث: "لذا، فإني لست أزعمُ لنفسي بلوغَ الغايةِ في هذه الدراسة، والبابُ مفتوحٌ لاستدراك الفوات، وَوَصلِ البحث بتكملة تُشفي به على الغاية، وتصل به إلى النهاية"[3].

ويُمكنُ تَلخيصُ أوجه ما أضفتُه إلى الدراسة فيما يلي:

أولا: اِكتفى فضيلة الدكتور في دراسته بنحوِ عشرين نصًّا مِن قول ابن المرابط أو ما حكي عنه، اِلتقطها من فتح الباري لابن حجر، وعمدة القاري للعيني، وإرشاد الساري للقسطلاني، بينما ثَمَّةَ نقولٌ أخرى عن ابنِ المرابط غير مذكورة في هذه الكتب الثلاث، منها تسعة نقول جديدة ذكرها ابن الملقِّن في كتاب التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ولعلَّ عُذرَ فضيلة الدكتور ـ وفقه الله ـ هو أن كتاب ابن الملقن لم يكن قد طبع وقتئذٍ.

كما أنني رجعتُ إلى نصوصٍ عن ابن المرابط مِن كتب أخرى من شروح غير البخاري كإكمال المعلم للقاضي عياض، وشرح غريب الموطأ لليفرني، والعُدة للعطار، فهذه الكتب وإن لم تكن شرحا على الجامع الصحيح، إلا أنَّ الظنَّ يغلِب على أن مؤلِّفيها رجعُوا إلى شرحِ ابن المرابط؛ إذ لم يذكر له كتابٌ آخر في الشروح غير شرحه على البخاري.

ثانيا: تلخصت دراسة فضيلة الدكتور ـ بعد التعريف بابن المرابط وبكتابه في جمع النصوص الواردة في الكتب الثلاثة الآنفة الذكر، ثُمَّ ذكرِ مجمل منهجه في شرحه مِن خلال هذه النصوص، وأما دراستي فجاءتْ مُفصِّلةً لمنهجِه من خلال سبعةِ مطالب، كلُّ مَطلبٍ يبرز جانبًا مِن جوانبِ منهجِه كما هو مبيَّن في خطة البحث، ثم الاستشهاد على ذلك بنصوصٍ مِن مختلفِ الشروح التي نقلتْ عن ابنِ المرابط، وأحسِبُ هذه الطريقة أدقَّ وأشملَ في إيضاح معالم منهجه، والله أعلم.

ثالثًا: أضفتُ في دراستي مَطلبًا ـ أرى أنه مهمٌّ للغاية ـ وهو استقراء الكتب التي نقلت عن ابنِ المرابِط سواء بالواسطة أم مباشرة، وذلك مما يعزِّز القناعةَ بالمكانة العلمية لشرحِ ابن المرابط، ويؤكدُ أهميَّته بين الشروح.

منهج البحث: سلكتُ في هذه الدراسة منهجًا استقرائيا تحليليا.

خطة البحث: جاءت خطة البحث كمايلي:

التمهيد وفيه: مقدمة مُفصِحَةٌ عن موضوعِ البحثِ، وأهمِّيته، وإشكاليتِه، وأهدافِه، وخِطَّتِه.

المبحث الأول: التعريف بابنِ المرابط، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه، ومؤلفاته، ووفاته.

المبحث الثاني: التعريفُ بكتابِ ابنِ المرابطِ في شَرح الجامعِ الصحيح، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: في بيانِ نسبةِ الكتابِ إلى ابنِ المُرابط.

المطلب الثاني: علاقةُ شرحِ ابنِ المرابطِ بِكتابِ شيخِه المهلَّبِ بنِ أبي صُفْرة في شرح البخاري.

المطلب الثالث: في الكُتُبِ الَّتي نَقلتْ عن ابنِ المرابطِ مِن شرحِه.

المبحث الثالث: معالمُ مَنهجِ ابنِ المرابطِ في شرحِه مِن خِلالِ النُّصوص المنقولةِ عنه في شروحِ البخاري وغيرها، وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: عنايته بتراجم الأبواب.

المطلب الثاني: عنايته بضبط ألفاظ الجامع الصحيح.

المطلب الثالث: عنايته بغريب الحديث.

المطلب الرابع: عنايته بمعاني الأحاديث.

المطلب الخامس: عنايته بالناسخ والمنسوخ.

المطلب السادس: عنايته بالجانب الفقهي.

المطلب السابع: عناية بالتخريج والكلام على طرق الأحاديث.

ثُمَّ **الخاتمةُ**، وفيها أهمُّ النتائجِ والتوصيات.

المبحث الأول: التعريف بابنِ المرابط:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته: هو: محمَّدُ بنُ خلفِ بنِ سعيدِ بنِ وَهبٍ[4]، يُعرف: بابنِ المرابِط[5]. مِن أهلِ أَلمريَّة، وهو قاضيها[6]؛ يُكنَى: أبا عبدِ الله[7].

كان إمامًا قاضيًا مُفتيًا، مِن أهل العلمِ والرواية والفهمِ والتفننِ في العلوم[8]، صنف ورحل إليه الناس وسمعوا منه، وكان من العارفين بمذهب مالك[9].

المطلب الثاني: شيوخه، وتلاميذه:

شيوخه: روى أبو عبدِ الله ابنُ المرابط عن ثلة من الشيوخ؛ منهم:

المهلَّبُ بن أحمدَ بنِ أسيدِ بنُ أبي صُفْرة(بعد420هـ)[10]،وخلف مولى جعفر المقرىء المعروف بابن الجعفري(ت425هـ) [11]، وأبو عمر أحمدُ بن محمَّد الطَّلَمنكيُّ(ت: 428هـ)[12]، وأبو الوليد، محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أحمد البكري، المعروف بابن ميقل(436هـ) [13]، وأبو عمرو عثمان بن سعيد الأموي الداني المقرئ(ت:444هـ)[14].

تلاميذه: أخَذَ عن ابن المرابط ثلة من العلماء منهم:

أبو عبد الله محمَّدُ بنُ عيسى التميميُّ(ت: 485هـ) [15]، ومحمَّد بنُ يحيى بن عبد الله بن زكريا المعروف بابن الفراء(ت:514هـ) [16]، وأبو عليٍّ حُسينُ بنُ محمَّدِ المعروف بابنِ سُكَّرةَ الصدفيُّ(514هـ)[17]، وأبو جعفر، أحمدُ بنُ سعيدِ بنِ خالدٍ اللَّخْميُّ(ت:516هـ)[18]، ومحمد بن عبد العزيز بن أحمد الكِلابيُّ(ت:528هـ) [19]، وجعفرُ بنُ محمَّد الجُذاميُّ القَيروانيُّ(ت:534هـ) [20]، وأبو عبدِ الله محمَّد بنُ أحمدَ الحَمزيُّ(ت:539هـ)[21]، وأبو بكرٍ غالبُ بنُ عبدِ الرَّحمن ابنِ عطيَّة[22].

المطلب الثالث: ثناءُ العلماءِ عليه، ومؤلفاته، ووفاته:

ثناء العلماء عليه: لقد تتابعَ المترجِمونَ لابنِ المرابِط على الثناء عليه وذِكرِ جميلِ مآثرِه وصفاتِه، فمن ذلك:

1. قال ابنُ بَشْكُوال: " وكانَ مِن أهلِ العِلم والروايةِ والفهمِ والتفنُّنِ في العلوم"[23].
2. وقال الذهبيُّ:" الإمام، مفتي مدينةِ ألمريَّةِ وقاضيها.... اِرتحل إليه الطلبة...مِن كبار المالكية"[24].
3. وقال ابنُ فَرحون:" فقيهُ بلده ومُفتِيه.... كان مِن أهلِ الفِقه والفضلِ والتفنن.... ورَحَل إليه الناس وسمِعوا منه"[25].

مؤلفاته: ذُكر لابنِ المرابط أربعةُ كُتبٍ هي: شرحه على البخاري، وتاريخ بلنسية، وتعليقة على المدونة في الفقه، وكتابٌ آخر ـ يظهر أنه في التصوف ـ وعنوانه: (الوصولُ إلى الغرضِ المطلوب مِن جواهر قُوت القلوب) [26]، وكلها مفقودة والله أعلم، سوى الأخير فإنه موجود مخطوطا في المكتبة الظاهرية بسورية[27].

وفاته: توفي ـ رحمه الله ـ ونضَّر وجهه ـ يوم الأحد لأربع خلون من شوال سنة خمسٍ وثمانين وأربع مائة(485هـ).

المبحث الثاني: التعريف بكتاب ابن المرابط.

المطلب الأول: بيانُ نِسبةِ الكتاب إلى ابن المرابط:

ليس ثمَّةَ شكٌّ في أنَّ لابنِ المرابط شرحًا على البخاري؛ إذ تواردَ مُترجموه على ذكر شرحه على البخاري، وكذا شرَّاحُ البخاري ومسلم كابن الملقِّن في التوضيح، والحافظ ابن حجر في الفتح، والقاضي عياض في

شرح مسلم، وقد وصفه الصفديُّ بأنه "شرح كبير" [28]، وزاد له ابن فَرحون، ومِن بَعده مخلوف صفةَ الحسن فقالا: "له شرحٌ على البخاري كبير حسن"[29].

المطلب الثاني: علاقةُ شرحِ ابنِ المرابِطِ بكتابِ شيخِه المُهلَّبِ بنِ أبي صُفْرة:

ذكرَ الحافظُ السخاوي ـ رحمه الله ـ أنَّ شرحَ الحافظِ ابنِ المرابط مختَصرٌ مِن شرحِ شيخه المهلَّب ابن أبي صفرة، حيث قال:" وقد اختصرَ شرح أوَّلِهما ـ يعني شرحَ المهلَّب ـ تلميذُه: أبو عبدِ الله محمَّدُ بنُ خلفِ ابن المرابط، وزادَ عليه فوائدَ"[30]. وتبعَ السخاويَّ على ذلك حاجي خليفة في كشفِ الظنون [31]، وإسماعيلُ باشا البغدادي في هدية العارفين [32].

ولاشكَّ أن الحافظ السخاويَّ موثوقٌ في نقله وما يُفيد به، إلا أنَّنا لا نستطيعُ الاعتمادَ على هذا النصِّ منه فقط لإثباتِ حقيقةِ كون شرحِ ابنِ المرابط مختصرًا مِن شرحِ شيخِه المهلَّب، وذلك لأسبابٍ منها:

أولا: أنَّنا لم نقفْ لا على شرح المهلَّبِ ولا على شرحِ ابنِ المرابط ـ رحمهما الله ـ..

ثانيا: أنَّنا لم نَقفْ على نصٍّ صريحٍ مِن ابنِ المرابط يفيدُ بأنه اختصر شرحه من شرح شيخه كما هي عادة المصنِّفين حينما يختصرون شروحَ مَن قَبلَهم.

ثالثا: أنَّ أكثرَ المترجِمينَ لابنِ المرابطِ قَبْلَ الحافظِ السخاويِّ نَسبُوا إليه الكتابَ ولم يذكروا بأنَّه اِختصارٌ لكتابِ شيخِه المهلَّب.

فالذي يظهر لي ـ والله أعلم ـ أنَّ شرحَ ابنِ المرابط يَبقى شرحًا مُستقلًّا عن شرحِ شيخِه حتَّى يقومَ دليلٌ قويٌّ يفيدُ بأنه مختَصرٌ مِن شرح المهلب.

ولعلَّ مِن نافلةِ القَولِ التذكيرُ: بأنَّه لا يمتنعُ أن يكون ابنُ المرابطِ قد اقتبس من شرح شيخه أشياءَ أوردها في كتابه؛ إذ تلك هي جادَّةُ التلميذ مع علوم شيوخه، وسبيل اللاحقين مع علومِ السابقين.

المطلب الثاني: الكتب التي نقلت عن ابن المرابط مِن شرحه:

يعدُّ شرح ابن المرابط مَورِدًا هامًّا لكثيرٍ من الكتب التي عُنيت بشرح السنة؛ لا سيَّما منها شرح صحيح الإمام البخاري، وفيما يلي أذكر أهمَّ الكتب التي استفادت من كتاب شرح ابن المرابط ـ رحمه الله ـ مرتبة على سنيِّ وفاةِ أصحابِها:

- **إكمال المعلم** للقاضي عياض(ت:544هـ) ـ رحمه الله ـ[33]: وقد نقل عنه في سبعة مواضع[34].
- **مشارق الأنوار على صحاح الآثار** للقاضي عياض: ونقلَ عنه في سبعةٍ وعشرينَ موضعًا[35].
- **مطالع الأنوار على صحاح الآثار** لابنِ قُرْقُولٍ(ت:569هـ)[36] ـ رحمه الله ـ: وقد نقل عنه في ستَّةَ عَشَر موضعًا؛ أغلبها فيما يتعلق بضبط نصِّ الصحيح[37].
- **شرح عمدة الأحكام** لابنِ العطَّار(ت:571هـ) ـ رحمه الله ـ[38]: ونقل عنه في موضعٍ واحد[39].
- **الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب** لليَفرُنِيِّ(ت:625هـ) ـ رحمه الله ـ[40]: ونقل عنه في ثلاثة مواضع[41].
- **شرح النووي على مسلم**: ونقل عنه في ثلاثة مواضع[42].
- **تَرجمانُ التَّراجمِ** لأبي عبد الله محمَّدِ بنِ عمر ابنِ رُشيد السبتي(ت:721هـ) [43]، والكتاب مفقودٌ، وقد وقف على المجلد الأول منه الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ[44] ونقلَ منه في الفتح نصَّين عن ابنِ المرابط ـ رحم الله الجميع[45].
- **رياض الأفهام شرح عمدة الأحكام** للفاكهاني المالكي(ت:731)[46]، ونقل عنه في مَوضعٍ واحدٍ[47].
- **شرح مُغْلَطَاي بن قُلَيج(ت:762هـ)[48] على سننِ ابن ماجه:** ونقل عنه في موضعٍ واحدٍ[49].
- **الإعلامُ في شرح عُمدةِ الأحكام** لابن الملقِّن ـ رحمه الله(ت:804هـ): ونقل عنه في مَوضعينِ[50].
- **التوضيح لشرح الجامع الصحيح** لابن الملقن ـ رحمه الله ـ أيضا ـ، ونقل عنه في اثنتين وعشرينَ موضعا[51].
- **فتح الباري لشرح البخاري** لابن حجرٍ العسقلاني(ت:852هـ) ـ رحمه الله ـ، ونقل عنه في تسعةَ عشرَ موضعا[52].
- **عُمدة القاري لشرح البخاري** للبدر العيني (ت:893هـ) ـ رحمه الله ـ، ونقل عنه في عشرة مواضع[53].

- **إرشاد الساري في شرح صحيح البخاري** للقسطلاني (ت:923هـ) ـ رحمه الله ـ، ونقل عنه في ثلاثةِ مواضعٍ[54].

وبعد هذا العرض لأهمِّ الكتب التي نقلت عن الحافظ ابن المرابط ـ رحمه الله، يمكننا ملاحظة أنَّ النقلَ عن ابنِ المرابط انتهى عنه عند باب(إذا قتل بحجر أو عصا) من كتاب (الحدود)، وهذا يشيرُ إلى أحد اِحتمالين:

إمَّا أن يكون شرحُ ابنِ المرابط ناقصًا لم يكمله، وهذا لم يذكره أحدٌ ممَّن ترجمه أو ذكر شرحه.

وإمَّا أن الكتاب كاملٌ إلا أنَّ العلماءَ لم يقفوا منه إلا على ثلاثة أرباع الكتاب تقريبا، والله أعلم.

المبحث الثالث: معالم منهج ابن المرابط في شرحه من خلال النصوص المنقولة عنه في شروح البخاري.

مِن خلال النصوص التي نقلها الأئمة في شروحهم للجامع الصحيح عن القاضي ابن المرابط رحمه الله، يمكن أن نسجل النقاط التالية في بيان أهم معالم منهج ابن المرابط رحمه الله في شرحه:

المطلب الأول: عنايته بتراجم الأبواب: ويتجلى ذلك في عدة أوجه:

- **في ضبط ألفاظ الترجمة:** من ذلك ما نقله عنه الحافظ في الفتح حيث يقول:" قوله: باب الإذن بالجنازة؛ قال ابنُ رُشيد: ضبطناه بكسر الهمزة وسكون المعجمة، وضبطَه ابنُ المرابِط بمدِّ الهمزةِ وكسرِ الذال على وزن الفاعل " [55].
- **في بيان مراد البخاري من الترجمة، أو توجيه معنى الترجمة:** فمِن ذلك ما نقله الحافظ في الفتح عنه حيث يقول: "(قوله باب الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه) وقال ابن المرابط: مراده أن النعي الذي هو إعلام الناس بموت قريبهم مباح وإن كان فيه إدخال الكرب والمصائب على أهله لكن في تلك المفسدة مصالح جمة"[56].

ومن ذلك أيضا ما نقله الحافظ تحت باب(سنة الصلاة على الجنازة)، حيث يقول:" قوله: (فأمنا فصففنا خلفه) قال ابن رشيد نقلا عن ابن المرابط وغيره ما محصله: مراد هذا الباب الرد على من يقول إن الصلاة على الجنازة إنما هي دعاء لها واستغفار فتجوز على غير طهارة "[57].

ومن ذلك أيضا ما نقله الحافظ عنه بقوله:" (قوله باب ما يكره من النياحة على الميت) والتقدير: كراهية بعض النياحة أشار إلى ذلك بن المرابط"[58] .

- **في بيان مناسبة الحديث أو الأثر للترجمة:** ومن ذلك قول الحافظ: "(قوله: (باب السرعة بالجنازة).... وقد سبق إلى نحو ذلك أبو عبد الله ابن المرابط فقال: قول أنس ليس من معنى الترجمة إلا من وجه أن الناس في مشيهم متفاوتون" [59].

المطلب الثاني: عنايته بضبط ألفاظ الجامع الصحيح: وهو مِن فرسان هذا المِضمار، وقد نقل عنه القاضي عياض في "المشارق" ومِن بَعده ابن قُرقولٍ في "المطالع" كثيرا من النصوص في ضبط ألفاظ الصحيح، ولعلَّ ذلك راجعٌ إلى اعتناءِ الحافظ ابن المرابط بنسختِه من الجامع الصحيح.

فمِن ذلك ما نقله ابن الملقِّن في التوضيح تحت باب(باب: العشر فيما يسقى من ماء السماء وبالماء الجاري) في شرح لفظ(عثريا): قال " وحكى ابن المرابط إسكان الثاء، وقد سلف، والأول أعرف"[60].

المطلب الثالث: عنايته بغريب الحديث: ومِن ذلك ما نقله الحافظ ابن الملقن تحت باب: (من رغب عن المدينة)، حيث يقول:" وأصل الوحش: كل شيء توحش من الحيوان، وقد يعبر بواحده عن جمعه. وعن ابن المرابط معناه: أن غنمهما تصير وحوشا، وإما تتقلب ذواتها أو تنفر وتتوحش من (أصواتها)، وأنكره عياض "[61].

وقال أيضا تحت باب: (الطلاق في الإغلاق والكره...): "وقال ابنُ المرابط الإغلاق: حرج النفس"[62].

المطلب الرابع: عنايته بمعاني الأحاديث: وذلك مِن أوجه:

- **بيان وجهِ الاستدلال مِن الأحاديث،** ومن ذلك ما نقله ابن الملقن تحت باب:(قوله باب صلاة الطالب والمطلوب راكبا وإيماء) حيث يقول:" والأَولى في هذا ما قاله ابن المرابط ووافقه الزين بن

المنير أنَّ وجه الاستدلال منه بطريق الأولوية لأن الذين أخروا الصلاة حتى وصلوا إلى بني قريظة لم يعنفوا مع كونهم فوتوا الوقت "[63]

- **في استنباط الأحكام من الأحاديث:** ومِن ذلك ما نقله ابن الملقن تحت باب:(المشي والركوب إلى العيد والصلاة قبل الخطبة وبغير أذان ولا إقامة) حيث يقول:" ويحتمل أن يكون البخاري استنبط مِن قوله في حديث جابر "وهو يتوكأ على يد بلال" مشروعية الركوب لمن احتاج إليه وكأنه يقول: الأولى المشي حتى يحتاج إلى الركوب كما خطب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قائما على رجليه، فلما تعب من الوقوف توكَّأ على بلال، والجامع بين الركوب والتوكؤ الارتفاق بكل منهما؛ أشار إلى ذلك ابن المرابط"[64].

ومثاله أيضا قولُ ابن الملقن:" العاشر: في الحديث إثباتُ الملائكة، والردُّ عَلَى مَن أنكرهم من الملحدة والفلاسفة، ذكر ذَلِكَ أبو عبد الله ابنُ المرابط "[65].

- **في العناية برفع التعارض الظاهر بين الأحاديث:** ومِن ذلك ما نقله عنه الحافظ تحت باب (ويحرم من الرضاع ما يحرم من النسب) حيث يقول: " وقال ابنُ المرابط: حديث عمِّ حفصة قبل حديثِ عمِّ عائشة وهما متعارضان في الظاهر لا في المعنى؛ لأن عم حفصة أرضعته المرأة مع عمر فالرضاعة فيهما مِن قِبل المرأة، وعمُّ عائشة إنما هو مِن قِبل الفحل، كانت امرأة أبي القعيس أرضعتها فجاء أخوه يستأذن عليها فأبت فأخبرها الشارع أن لبن الفحل يحرم كما يحرم من قبل المرأة " [66].

المطلب الخامس: العناية بالناسخ والمنسوخ: وذلك إما إثباتا للنسخ أو نفيًا له، فَمِن الأول ما نقله الحافظ عنه تحت باب:(سؤال القاتل حتى يقر) إذ يقول:" وادعى ابن المرابط من المالكية أن هذا الحكم كان في أول الإسلام وهو قَبول قَول القتيل، وأما ما جاء أنه اعترف فهو في رواية قتادةَ، ولم يقله غيره وهذا مما عد عليه[67]. ومِن الثاني: ما جاء عند ابن الملقن تحت باب: (لا يخطب على خطبة أخيه) إذ يقول:" قال ابن المرابط: لا أعلم أحدا ادعى نسخه"[68] يعني النهي عن الخطبة على الخطبة.

المطلب السادس: العناية بالجانب الفقهي:

أولا: ما يتعلق بآرائه الفقهية: لقد نُقل عن ابنِ المرابط نصوصٌ فيها تصريح بآرائه الفقهية، فمِن ذلك:

في مسألة إلحاقِ مَن به داءُ البَخَر أو جرح له رائحة بمَن أكل الثوم أو البصل: قال القاضي عياض ـ رحمه الله ـ:" وقد ذكر أبو عبد الله بن المرابط في شرحه: أن حكم من به داء البخر في فيه، أو به جرح به رائحة هذا حكم"[69]

في مسألة طلاق الغضبان: نقل الحافظ تحت باب(الطلاق في الإغلاق): "(وقال ابن المرابط: الإغلاق حرج النفس وليس كل من وقع له فارق عقله ولو جاز عدم وقوع طلاق الغضبان لكان لكل أحد أن يقول فيما جناه كنت غضبانا"[70].

في مسألة طلاق السكران: قال الحافظ في الفتح:" وقال ابنُ المرابط إذا تيقنَّا ذهابَ عقلِ السكران لم يلزمه طلاق وإلا لزمه وقد جعل الله حد السكر الذي تبطل به الصلاة أن لا يعلم ما يقول "[71]،

في كفارة الظهار: وقال في الفتح ـ أيضا ـ:" وصوب ابن المرابط أن لا يعود إلى اللفظ، فإذا أجمع على إصابتها فقدْ وجبت عليه الكفارة"[72].

ثانيا: ما يتعلق بحكاية فقه السلف: جدير بالتنويه أنَّ سِمة كثير من شروح السنة العناية بفقه السلف نقلا وتفسيرا، ولم يخرج القاضي أبو عبد الله ابن المرابط عن سَنَنِهم؛ إذ اعتنى بفقه السلف نقلا وتفسيرا، ومِن ذلك ما نقله عنه الحافظ ابنُ الملقن إذ يقول:" قال مَعمر ـ فيما حكاه ابن المرابط: فقلت للزهري: أليس قد جاء: "لا طلاق قبل نكاح"؟ قال: إنما ذلك أن يقول الرجل: امرأة فلان طالق، أو عبد فلان. قال ابن المرابط: المعنى: لا طلاق واقع قبل نكاح، ولم يرد بذلك: لا عقد طلاق قبل نكاح"[73].

ثالثا: حكاية الإجماع في المسائل الفقهية أو نفي الخلاف: فَمِن ذلك ما نقله عنه القاضي عياض ـ رحمه الله ـ في مسألة جواز مباشرة الحائض دون الفَرج، قال رحمه الله: "وذهب بعض السلف وبعض أصحابنا إلى أن الممنوع منها الفرج وحده، وأن غيره مما تحت الإزار حمايةً منه مخافة ما يُصيبُه، وروي عن عائشة معناه، وحكى ابن المرابط في شرحه إجماع السلف على جواز ذلك"[74].

وفي مسألة طلاق المريض يقول الحافظ ابن الملقن:" قال ابن المرابط: لم يختلف أحد أن طلاق المريض جائز ونافذ عليه"[75].

المطلب السابع: عنايته بالتخريج والكلام على طرق الأحاديث: لم أقف على نصوصٍ كثيرةٍ عن ابن المرابط في الكلام على طُرُقِ الأحاديثِ وتخريجِها، إلا نصًّا واحدًا؛ نقله الحافظُ ابن حجر ـ رحمه الله ـ تحت باب:(متى يَصِحُّ سماعُ الصغير)، حيث يقول: "وذَكَر ابنُ المرابِط فيمَا نقلُه ابنُ رُشَيد عنه أنَّ أبا مُسهرٍ تَفَرَّد بروايةِ هذا الحديثِ عن محمَّد بنِ حَرْب "[76].

الخاتمة: بعد هذا العَرضِ يُمكنُنا تسجيل النتائج التالية:

1. يعدُّ القاضي أبو عبد الله ابن المرابط مِن أعيان علماء المالكية الأندلسيين المتفننين، والمشاركين في علوم السنة.
2. شَرحُ ابنِ المرابط شرح نفيس، تنوعت فوائده، وتعددتْ عوائده، وهو من موارد كثير من كتب شروح السنة.
3. شَرح ابنِ المرابط شرح مستقل، ولم يقم دليل قويٌّ على أنه مختَصر من كتاب المهلَّب ابن أبي صُفرة.
4. انتهى النقل عن ابن المرابط في جل الكتب التي نقلت عنه عند أبواب كتاب الحدود، وهذا يشير إلى أحد احتمالين:

إما أن يكون شرح ابن المرابط ناقصا لم يكمله، وهذا لم يذكره أحد ممن ترجمه أو ذكر شرحه.

وإما أن الكتاب كامل إلا أنَّ العلماء لم يقفوا منه إلا على ثلاثة أرباعه تقريبا، والله أعلم.

التوصيات: استثمارا لنتائج هذه الدراسة، فإنَّ الباحث يوصي بمايلي:

1. تكثيف الجهود لمحاولة الوقوف على هذا السِّفر النَّفيس ولو جزءًا منه لتكتمل لدينا صورة منهج ابن المرابط في تأليفه.
2. محاولة استنباط الآراء الفقهية لابن المرابط من خلال ما تيسر من النصوص عنه.
3. جمع كلِّ ما تيسر من مادة شرح ابن المرابط وترتيبها حسب أبواب الجامع الصحيح تيسيرا للاستفادة من هذا الشرح النافع.

هذه ما تيسر جمعه، والحمد لله أولا وآخرا، ظاهرا وباطنا.

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

الحواشي:

(1) مجلة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج15/ ع27(ص28).

(2) مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد(2/15)، المجلد8، 1435هـ.

(3) ابن المرابط وشرحه على الجامع الصحيح(39).

(4) تنظر ترجمته في: الصلة لابن بشكوال(527)، وبغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس للضبي(72)، وتاريخ الإسلام(548/10)، وسير أعلام النبلاء(66/19) للذهبي، والوافي بالوفيات للصفدي(39/3)، والديباج المذهب لابن فرحون(240/2)، وشجرة النّور الزكية لمخلوف(180/1)، وشذرات الذهب لابن العماد(347/3)، والأعلام للزركلي(115/6).

(5) ينظر: الديباج المذهب لابن فرحون(240/2).

(6) مدينة أندلسية على شاطئ البحر. ينظر: معجم البلدان لياقوت(5/ 119).

(7) هكذا كنيته في جميع المراجع سوى عند محمد مخلوف في شجرة النّور فكناه أبا الوليد.

(8) الصلة لابن بشكوال(527)، وبغية الملتمس للضبي(73)، وتاريخ الإسلام(548/10)، وسير أعلام النبلاء(66/19)

(9) تاريخ الإسلام(548/10).

(10) المصدر نفسه(66/19).

(11) السير(266/19).

(12) المصدر نفسه(66/19)

(13) ترتيب المدارك(34/8)، والصلة(527).

(14) بغية الملتمس(72).

(15) ينظر: الصلة(572)، والسير(66/19)،

(16) ينظر: الصلة(542)، والسير(66/19)

(17) ينظر: الصلة(143).

(18) ينظر: المصدر نفسه (78).

(19) ينظر: الصلة(549)، والسير(66/19)

(20) ينظر: الصلة(129).

(21) ينظر: الصلة(557)، والسير(66/19)

(22) فهرس ابن عطية(61)، وفهرس ابن خير(202)

(23) ينظر: الصلة(527)

(24) ينظر: السير للذهبي(67/19)

(25) ينظر: الديباج المذهب لابن فرحون(240/2)

(26) معجم المؤلفين(284/9)، وهدية العارفين(76/2).

(27) برقم10978/ تصوف/ ينظر: مخطوطات المكتبة الوطنية(457/51) الشاملة، وخزانة التراث(976/91).

(28) الوافي بالوفيات(39/3).

(29) الديباج المذهب(240/2)، وشجرة النّور الزّكية(180/1)

(30) الجواهر والدرر(710/2).

(31) (541/1).

(32) (76/2).

(33)هو: أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبيُّ المالكيُّ، العلامة، الحافظ، من كتبه: «الإعلام بحدود قواعد الإسلام»، «مذاهب الحكَّام في نوازل الأحكام»، «التَّنبيهات المستنبطة»، «مشارق الأنوار على صحاح الآثار» توفِّي سنة (544)هـ. ينظر: سير أعلام النُّبلاء (212/20)، والدِّيباج المذْهب (43/2).

(34) ينظر: (134/2)،(497/2)،(233/4)،(283/4)،(60/5)،(468/5)،(342/6)

(35)ينظر:(47/1)،(122/1)،(131/1)،(188/1)،(230/1)،(281/1)،(315/1)،(337/1)،(386/1)،(399/1)،(403/1)،(67/2)،(87/2)،(110/2)،(123/2)،(266/2)،(237/2)،(251/2)،(332/2)،(334/2)،(337/2)،(352/2)،(354/2)،(381/2).

(36) هو: إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن باديس بن القائد القائدي الوهراني الحمزي، المعروف بابن قُرقول، الفقيه الإمام المحدث الأصولي النحوي اللغوي، له مطالع الأنوار، ووصف بكثرة التأليف، ولم يوقف منها إلا على مطالع الأنوار، توفي سنة(569هـ). تنظر ترجمته في: تكملة الإكمال لابن نقطة(153/2)، والسير(520/20)، وشذرات الذهب لابن العماد(231/4).

(37)ينظر:(325/1)،(24/2)،(60/2)،(409/2)،(114/3)،(252/3)،(357/3)،(32/4)،(55/4)،(110/4)،(4/ 378)،(70/5)،(111/5)،(530/5)،(567/5)،(45/6).

(38) هو: علي بن إبراهيم بن داود بن سَلمان بن سليمان، أبو الحسن، علاء الدين ابن العطار، عالم متفنن من أهل دمشق، له من المصنفات: الوثائق المجموعة، وآداب الخطيب، وشرح عمدة الأحكام، توفي سنة(571هـ). تنظر ترجمته في: أعيان العصر للصفدي(245/3)، والدرر الكامنة(4/4).

(39) ينظر:(590/1).

(40) هو: محمد بن عبد الحق بن سليمان اليفرنيُّ الندرومي التلمساني، من أعلام المالكية، كان حميد السيرة مشاركا في الفقه وعلم الكلام، معتنيا بعلم الحديث وروايته، فصيحا لَسِنا شاعرا، له: المختار الجامع بين المنتقى والاستذكار، وبرنامجه المسمى الإقناع، والاقتضاب في غريب الموطأ، توفي سنة(625هـ). تنظر ترجمته في: التكملة لكتاب الصلة(623)، والسير(261/22)، وكشف الظنون(404).

(41)ينظر:(310/1)،(263/2)،(374/2).

(42)ينظر:(48/5)،(136/8)،(161/9).

(43) هو: الشيخ الإمام الحافظ الناقد الخطيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن إدريس بن سعيد بن مسعود بن حسن بن عمر بن محمد بن رشيد الفهري، السبتي، توفي سنة(721هـ). تنظر ترجمته في: الوافي بالوفيات (4/ 284)، والدرر الكامنة(111/4).

(44) قال الحافظ ـ رحمه الله ـ (14/1):"ووقفت على مجلد من كتاب اسمه ترجمان التراجم لأبي عبد الله بن رشيد السبتي يشتمل على هذا المقصد وصل فيه إلى كتاب الصيام ولو تم لكان في غاية الإفادة وأنه لكثير الفائدة مع نقصه والله تعالى الموفق".

(45)ينظر: (117/3)،(155/3).

(46) هو: عمر بن علي بن سالم بن عبد الله اللخمي، تاج الدين، الفاكهاني: العالم الفقيه الفاضل، أبو حفص الإسكندراني المالكي، صنف شرح العمدة في الأحكام، ومَهَر في العربية، وكان إماماً متفنناً في الحديث والفقه والأصول، وكان على حظ وافر من الدين المتين، والصلاح، واتباع السلف الصالح. توفي سنة (731 هـ). تنظر ترجمته في: الدرر الكامنة لابن حجر (4/ 209)، والديباج المذهب لابن فرحون (186)، وشذرات الذهب لابن العماد (6/ 96).

(47)ينظر:(461/2).

(48)هو: مُغْلَطايُ- بضم الميم وإسكان الغين وفتح اللام عند الأكثرين- بن قُلَيجِ بن عبد الله المصري الحَكَري- نسبةً إلى مُنية حكر: قرية بالسمنودية- الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين، تركي الأصل، مصري النشأة، مدرِّس الحديث بالظاهرية، كان نقَّادةً، له مآخذ على المحدثين وأهل اللغة. بلغت تصانيفه أكثر من مئة، منها: شرح البخاري، وشرح سنن ابن ماجة، ولم يكمله، وغيرها. توفي سنة(762هـ). ينظر: أعيان النصر للصفدي(431/5)، ولحظ الألحاظ لابن فهد(133)، وتاج التراجم لابن قطلوبغا(305).

(49)ينظر:(1677).

(50)ينظر:(85/9)،(285/10).

(51)ينظر:(232/2)،(245/2)،(249/2)،(444/2)،(245/2)،(555/10)،(546/12)،(226/24)،(254/24)،(290/24)،(439/24)،(443/24)،(19/25)،(207/25)،(231/25)،(262/25)، (275/25)، (285/25)، (342/25)،(350/25)، (393/25)،(505/25).

(52)ينظر:(172/1)،(437/2)،(116/3)،(117/3)،(154/3)،(155/3)،(161/3)،(183/3)،(191/3)،/3) 201)،(223/3)،(91/4)،(717/8)،(129/9)،(141/9)،(389/9)، (391/9)، (417/9)، (200/12).

(53)ينظر:(114/1)،(115/1)،(71/2)،(178/9)،(238/10)،(82/20)،(85/20)،(32/20232)،(250/20)،(284/20).

(54)ينظر:(426/2)،(334/3)،(17/8).

(55)ينظر: الفتح(117/3).

(56)ينظر: المصدر نفسه(116/3).

(57)ينظر: المصدر نفسه(116/3).

(58)ينظر: المصدر نفسه(161/3).

(59)ينظر: المصدر نفسه(183/3).

(60)ينظر: التوضيح(555/10)، والاقتضاب لليفرني 310/1).

(61)ينظر: التوضيح(546/12)، وإكمال المعلم(508/4)، وشرح النووي على مسلم(161/9).

(62)ينظر: المصدر نفسه(546/12).

(63)ينظر: المصدر نفسه(546/12).

(64)ينظر: الفتح(451/12).

(65)ينظر: التوضيح(232/2).

(66)ينظر: الفتح(141/9).

(67)ينظر: إكمال المعلم(468/5)، والفتح(200/12).

(68)ينظر: التوضيح(439/24).

(69)ينظر: إكمال المعلم(497/2)، والعدة لابن العطار(590/1)، وشرح النووي على مسلم(48/5)، ورياض الأفهام للفاكهاني(461/2)، وشرح مغلطاي على ابن ماجه(1677).

(70)ينظر: الفتح(389/9)،

(71)ينظر: المصدر نفسه(391/9).

(72)ينظر: المصدر نفسه(393/25).

(73)ينظر: التوضيح(262/25).

(74)ينظر: إكمال المعلم(124/2).

(75)ينظر: التوضيح(231/25).

(76)ينظر: الفتح(172/1).

قائمة المصادر والمراجع:

1. **ابن الأبار**، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت ٦٥٨هـ)، (1415هـ، 1995م) **التكملة لكتاب الصلة**، دار الفكر للطباعة، لبنان.
2. **ابن العطار**، علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان، أبو الحسن، علاء الدين ابن العطار (ت ٧٢٤ هـ)، (1427هـ، 2006م.) **العدة في شرح العمدة**، ط1، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان.
3. **ابن العماد**، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)،(1406هـ، 1986م) **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، ط1، دار ابن كثير، دمشق. بيروت.
4. **ابن الملقن**، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملقن (٧٢٣ – ٨٠٤ هـ)، (1429هـ، 2008م)، **التوضيح لشرح الجامع الصحيح**، ط1، دار النوادر، دمشق سورية.
5. **ابن بشكوال**، أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨ هـ)،(1374هـ، 1955م.) **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس**، ط2، مكتبة الخانجي.
6. **ابن حجر**، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(852هـ)،(1392هـ، 1972م.)،**الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، ط2،

7. **ابن حجر**، أحمد بن علي، أبو الفضل، ابن حجر العسقلاني(852هـ)،(1379هـ.) **فتح الباري لشرح البخاري**، دار المعرفة، بيروت،
8. **ابن فرحون**، إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (ت ٧٩٩هـ)،(1433)، **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، ط، دار التراث للطباعة، القاهرة.
9. **ابن فهد المكي**، محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي العلويّ الأصفوني ثم المكيّ الشافعي، (ت ٨٧١هـ)،(1419هـ، 1998م.)، **لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ**، ط1، دار الكتب العلمية. بيروت، لبنان.
10. **ابن قُرقول**، إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي، أبو إسحاق ابن قرقول (ت ٥٦٩هـ)،(1443هـ، 2012م.)،**مطالع الأنوار على صحاح الآثار**، ط1، وزارة الأوقاف القطرية، قطر.
11. **ابن قطلوبغا**، أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطلُوبغا الجمالي الحنفي (ت ٨٧٩هـ)، (1413هـ.)، **تاج التراجم**، دار القلم، دمشق.
12. **البغدادي**، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)،(بدون تاريخ)، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
13. **الذهبي**، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، (1413هـ، 1993م.)، **تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الأعلام**، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت.
14. **الذهبي**، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)،(١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م) **سير أعلام النبلاء**، ط1، دار الرسالة، بيروت، لبنان.
15. **الزركلي**، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)،(1438هـ.) **الأعلام**، ط:15، دار العلم للملايين.
16. **السخاوي**، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)،(1419هـ، 1999م.)، **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، ط1، دار ابن حزم، بيروت، لبنان.
17. **الصفدي**، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، (1418هـ/1998م) **أعيان العصر وأعيان النصر**، ط:1، دار الفكر المعاصر، بيروت.
18. **الصفدي**، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي(764هـ)،(1420، 2000م)، **الوافي بالوفيات**، دار إحياء التراث.
19. **الضبي**، أحمد بن يحي بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر (ت ٥٩٩هـ)،(1967م)، **بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس**، ط1، دار الكتاب العربي، القاهرة.
20. **كحالة**، عمر رضا كحالة، (بدون تاريخ)، **معجم المؤلفين**، دار إحياء التراث، بيروت.

21. **العيني**، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الحنفي بدر الدين العيني(ت ٨٥٥هـ)،(بدون تاريخ) **عمدة القاري في شرح صحيح البخاري**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

22. **الفاكهاني**، أبو حفص عمر بن علي بن سالم بن صدقة اللخمي الإسكندري المالكي، تاج الدين الفاكهاني (ت ٧٣٤هـ)، (1431هـ،2010م)، **رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام**، ط1، دار النوادر، سورية،

23. **عياض**، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت ٥٤٤هـ)، **مشارق الأنوار على صحاح الآثار**، دار التراث.

24. **مخلوف**، محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (ت ١٣٦٠هـ)،(1424هـ، 2003م.)، **شجرة النَّور الزكية في طبقات المالكية**، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت.

25. **اليفرني**، محمد بن عبد الحق بن سليمان، (ت625هـ)،(1421هـ،2001م)، **الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب**، ط1، دار العبيكان، الرياض.

المقالات:

26. محمد عبد الله أحمد المولى، الجهود العلمية المتعلقة بصحيح البخاري في المغرب والأندلس في القرن الخامس، مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد (2/15)، المجلد8، 1435هـ.

27. محمد زين العابدين رستم، المدرسة الأندلسية في شرح الجامع الصحيح، مجلة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج15/ع27(ص28).

28. محمد زين العابدين رستم، ابن المرابط الأندلسي وشرحه للجامع الصحيح، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة القاضي عياض، المغرب، مج24، ع2،1، 1423هـ، 2002م.